

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (232)

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس الحادي والثلاثون. الثانية - 00:00:00

الثاني والثلاثون نعم هذا المجلس الثاني والثلاثون في مدارسة احاديث رياض الصالحين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب الصدقة من الميت والدعاء له. قال الله تعالى - 00:00:23

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام هذه الترجمة المكان المناسب لها ما ينفع الميت بعد موته وقد اشار رحمه الله في هذه الترجمة الى امررين - 00:00:47

اشار الى امررين يتتفع بهما الميت من عمل الحي الامر الاول هو الصدقة عنه والامر الثاني هو الدعاء له واستدل على الدعاء بقول الله جل وعلا والذين جاءوا من بعدهم - 00:01:20

اي من بعد من من بعد المهاجرين والانصار لان الاية في سورة الحشر في سياق من يستحقون الفي والفيء غير الغنيمة والغنيمة ما اخذ من العدو باي جاف خير وقتال واما الفيء - 00:01:45

فما اخذ بغير ذلك من يستحق الفيء؟ يستحقه ثلاثة اصناف فقراء المهاجرين وهم كل المهاجرين ثانيا والذي يتبوأ الدار والايام يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم - 00:02:07

ولو كان بهم خصاصة الصنف الثالث والذين جاءوا من بعدهم اي بعد هؤلاء المهاجرين والانصار يقول ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:02:35

هؤلاء الذين يستحقون استدل بها الامام ما لك بن انس الاصبحي امام دار الهجرة على ان من كان في قلبه شيء من حقد وشنان على الصحابة فانه لا يستحق من الفيء شيء - 00:02:58

لان الله لم يجعله مع هؤلاء شاهدتها فيما ساقه النبوي رحمه الله الدعاء لمن سبق ولو لم يكن الدعاء لهم نافعا لما ذكره الله في معرض الثناء في معرض المدح - 00:03:17

وهؤلاء اللي سبقو جلهم كلام اموات اذا هذا مما ينفع الحي من عمل الميت الدعاء له والدعاء اعظم ما ينتفع به الاموات من عمل الاحياء وهو ايسر ما يكون عليكم معاشر الاحياء - 00:03:36

فهو ايسر وهو انفع نعم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلت افتلت نفس واراها لو تكلمت تصدقت هل لها من اجر ان تصدق عنها؟ قال نعم. متفق عليه - 00:03:56

وابل الحديث في الصحيحين ان سعدا رضي الله عنه قال يا رسول الله ان امي نفسها اي خرجت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت افاتصدق عن امي يا رسول الله؟ قال تصدق عن امك - 00:04:20

لنا الحديث على ان الميت ينفعه الصدقة من الحي او صى بذلك الميت او لم يوصي فان كان او صى فهذا اعظم وان كان لم يوصي فانها تنفعه والصدقة نوعان صدقة جارية - 00:04:44

وصدقة مطلقة مرسلة وكلما دامت الصدقة وعظم نفعها كلما كانت اعظم اجرا للمتصدق وللمتصدق عنه من الاحياء والاموات نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:03

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. رواه مسلم وشاهدوا الحديث في حديث ابى هريرة شاهده ان من تصدق - 00:05:28

فانه ينتفع به الميت اذا مات ادم رضي الله عنه في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله اي ما يثاب بسببه عليه الا من ثلاث - 00:05:50

ولد صالح يدعوه له لانه من كسبه وتربيته وامتداد له قال ان هذا ابني وان ابني من كسبى وقال صالح لان الصالح هو الذي يفطن اما غير الصالح فاما ان يكون كافرا فلن ينفع نفسه - 00:06:09

واما ان يكون فاجرا فهو ضائع في نفسه فكيف ينفع غيره الا ان يتوب وعبر بالولد الصالح يشمل الذكر والاثنى الابن المباشر او الابن البعيد او علم ينتفع به ورث علما - 00:06:29

او تصدق عليه بعلم في ان طبع باسمه الكتب ونشرت به الوسائل اقيمت به المدارس كل ما كان علم على جهة الانكار ينتفع به يبلغ الميت اجره. يبلغ الميت اجره - 00:06:51

او صدقة جارية فيه ان الصدقة تنفع سواء كانت جارية وهي الاعظم او ما دونها وهي الصدقة المرسلة ودل الحديث والذي قبله على ان مما ينتفع به الميت من عمل الحي الصدقة عنه - 00:07:10

واعظم ذلك الدعاء والحديث هنا اشتمل على الامررين على الدعاء وعلى الصدقة نعم باب ثناء الناس على الميت. قبل ذلك يضاف الى هذين الاثنين مما يستمر به انتفاع الميت بعمل الحي - 00:07:30

امور اربعة تيسير المجموع كم اثنين واربعة كم يصير ستة وش الثالثة ايه لا هذا من عمل غيره ليس من عمله هو الثالث مما ينتفع به الميت من عمل الحي قطاء الديون عنه - 00:07:48

وقد جاء في الصحيحين من حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قدمت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جنازة فتقدم عليه الصلاة والسلام ليصلّى عليها توقف ثم رجع القهقرة - 00:08:14

ثم التفت قال اعليه دين وقال ذووه عليه ديناران يا رسول الله فقال تقدم تقدموا فصلوا على صاحبكم لهذا الصحابي الجليل ابو قتادة الانصاري الحارث ابن ربعي رضي الله عنه - 00:08:32

قال هما علي يا رسول الله شوفوا شلون النبل والقطنة لماذا قال ذلك؟ لان لا تفوت هذا الميت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقال النبي نعم وتقديم صلی الله عليه وسلم وصلی عليه - 00:08:52

فلقى ابا قتادة من الغد وقال يا ابا قتادة اديت الدينارين عنه؟ قال لا يا رسول الله ثم لقيه من الغد ايضا قال اديتهم عنك قال نعم. قال الان بردت عليه جلدته - 00:09:17

وهذا فيه عظم شأن الدين وانه من اول ما يفطن له في موت الميت ونحن واياكم في دار الحياة ومقبلين على الموت دوري عليكم كبارا وصغراء كائنين ومديونين قيدوا ما لكم وما عليكم - 00:09:35

وثبتوا هذه القيود بدلائلها وارقام اهلها وعناوينهم حتى اذا زلت بك القدم وافضيتك الى ربك ارحت من وراءك من اهلك ما تبقى معلقا بدينك قد تمضي السنون لم يوفوا عنك ديونك - 00:09:58

لا تتهاونوا به سياطي في الوصية ما حق امرئ مسلم عنده شيء يوصي به يبيت ليلتين الا ووصيته ايش مكتوبة عند رأسه نسأل أنفسنا هالسؤال تهيأنا لهذا حذاري ان تكون الاحاديث تدخل من هنا وتخرج من هناك - 00:10:19

ان العلم يثبت بالعمل به وتقييده الحين عقب العصر لا تخرج من مسجدك الا واحصيتك ما عليك جوالك بين ايديك اكتب ما لك وما عليك تريخ بها نفسك وتريخ وتعين بها - 00:10:42

ولدك وان الموفق من اعان ولده على بره احياء وامواتا رابعا مما ينتفع به الميت من عمل حي الحج والعمرة فرضتين او نفلان ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:02

فقالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال عليه الصلاة والسلام ارأيتني لو كان على امك دين

اکنت قاضیته الله فالله احق بالوفاء - 00:11:29

اتبع فيه العلماء الحج الذي هو نافلة لأن ما صح فرضا في الاصل صح مثله في النفل والحقوا به العمرة لأنها حج اصغر وفي حديث
ابي رزين العقيلي اليماني رضي الله عنه قال يا رسول الله ان ابى - 00:11:51

لا يستطيع الطعن افاحج عنه؟ قال حج عن ابيك واعتمركم هذى الان احسنت ما بعد جت الخمسة احسنت انت يا دكتور كم هذه
ثلاثة عده الله لا يهينك والله من السجاد - 00:12:11

والله من السجات اه حج الفرض والعمرة الفرض والحج النافلة والعمرة النافلة ذي اربعة ولا الثالث راحت فيه اه لا لا لا نشوف
اللي بس قاعدین يکمل العدد من غير ما يستوعبونه - 00:12:34

كم هي يا اخي الدهن ايه ايه راح العلم وخرناه اعوذ بالله من الشيطان ها انت الحين ثلاثة ولا خمس؟ يلا ايه هذا ولد الصالح وش
يسوي اللهم اهده اللهم اهده - 00:12:56

انت کم ذكرنا وش هي اه انا لابي حنيفة ان يمد رجلیه ولا يبالي يا اخوانی ذكرنا اربعة الله يرضی عليکم ذكرنا اربعة الدعاء
والصدقة والحج والعمرة والخامس قضاء الدين. ذكرنا خمسة - 00:13:50

السادس مما ينفع الميت من عمل حي صيام الواجب عليه اذا مات وعليه صوم واجب من قضاء رمضان او كفارات او نذور فانه
يصوم عنه الحي لما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم -
00:14:33

قام عنه وليه الامام احمد رحمه الله يختار ان هذا في صيام ايش في صيام النذر فقط فيما روی ابو داود من مات وعليه صوم نذر
والجمهور على خلافه وقد سألت فيها شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:15:02

هل الراجح مطلق الصيام الواجب او انه خاص بالنذر كما ذهب اليه الامام احمد فاختار ما ذهب اليه الجمهور من ان ظاهر الحديث ان
هذا عام في كل صيام واجب - 00:15:24

من قضاء رمضان او كفارات او نذور لقوله من مات وعليه صوم اي وجب عليه صوم کم هذى الان ستة تبون نزيد سایع زاد اهل العلم
الطواف لو طاف طواف نافلة ونوی اجره لميته - 00:15:42

صح ذلك قالوا لان الطواف بعض نسك يصح استقلاله اما الاحرام والسعی والحلق ما يصح استقلاله الا بتبعية النسك نعم باب ثناء
الناس على الميت. عن انس رضي الله عنه قال - 00:16:04

مرروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مرروا باخرى فاثنوا عليها شرا قال النبي صلى الله عليه وسلم
وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت - 00:16:25

فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه نعم وعن
عمر وعن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فمررت فيهم جنازة فاثنی على صاحبه -
00:16:44

يا خيرا. فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثنی على صاحبها خيرا. فقال عمر قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير
المؤمنین؟ قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايمما مسلم - 00:17:09

اي ما مسلم شهد له اربعة بخير. ادخله الله الجنة. فقلت وثلاثة. قال وثلاثة. فقلت واثنان قال واثنان ثم لم نسألة عن الواحد. رواه
البخاري في هذين الحديثين ما ترجم عليهما النووي من الثناء على الميت بعد موته - 00:17:29

والثناء لابد ان يكون بحق لا بغير وكذب وبمبالغة ولابد ان يكون المثنى عليه مؤمن مسلم فلا يشنى على كافر لا يشنى على كافر بعد
موته بل الكفار مبشرون بالنار - 00:17:50

اذا مررت يقول عليه الصلاة والسلام بقبور المشركين فبشيرهم بالنار وهذا الثناء هو ذكره بما يستحسن وبما يحبه وليس الثناء حتى
يسمعه ذووه ارظاء لهم لأنما الثناء لله عز وجل - 00:18:10

وقد مر في حديث انس في الصحيحين رضي الله عنه قال مر بجنازة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاثني عليها خيرا اتنى الناس عليها خيرا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام وجبت - [00:18:37](#)

ومر باخرى فاثني عليها شر اعوذ بالله هاي سبة وذكر ما فيها من من السوء فقال النبي وسلم وجبت قال عمر رضي الله عنه وما وجبت يا رسول الله قال هذه اثنيتم عليها خيرا فوجبت لها الجنة - [00:18:54](#)

وهذه اثنيتم عليها شرا فوجبت لها النار انتم شهداه الله في ارضه كدمت ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار اذا ليس فيها القطع وانما فيها الظن وعظيم الرجاء بالله ان يرحمها وان يوجب لها الجنة - [00:19:16](#)

لان العلم بالمعينين بالنار مرده الى الوحي لانه علم غيب هنا قال النبي كدمت من المخاطب به الصحابة الانقياء كدمت ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار اخرجه في الصحيحين - [00:19:39](#)

وفي حديث ابي الاسود انه قدم المدينة في خلافة عمر امر بجنازة فاثني عليها خير قال عمر وجبت ثم مر بجنازة واثني عليها خير قال عمر وجبت فقلت اي الاسود - [00:19:58](#)

ما وجبت يا امير المؤمنين قال سألته عن عم ما سألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم وجبت لها الجنة ما من مسلم يموت ويشهد عليه اربعة الا وجب الله عز وجل له الجنة - [00:20:19](#)

قلت وتلاته قال وثلاثة قلت اثنان قال واثنان ولم يقل واحدا وهذه الشهادة والثناء لماذا من باب الرجاء بالله والامل به وحسن الظن به لا من باب القطع وفيه ايضا - [00:20:40](#)

انه يستحب ان يثنى على الميت بما هو فيه لا على جهة الندب ولا على جهة الكذب ومن الكذب المبالغة يثنى عليه بما هو فيه رحمه الله كان مصليا رحمه الله كان - [00:21:02](#)

سليم القلب وامثال ذلك والدعاء المتضمن للثناء من هذا الباب من هذا الباب نعم باب فضل من مات له اولاد صغار. نعم قبل ذلك اذا كان مشهورا بغير هذا فيستر عليه ولا يطرى - [00:21:21](#)

ما هو فيه من ظد الخير من شر من ظلم من نقص لا يتعرض له بالحديث الذي مر لنا صدره اذكروا محاسن موتاكم معناه في مفهوم المخالفة لا تذكروا ولا تطروا مساوئهم - [00:21:44](#)

لانه في دار يستحق فيها الدعاء ويحتاج فيها الى الدعاء والثناء المتضمن للدعاء هو المأمون نعم باب من مات له صغار. نعم. عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)

ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة. بفضل رحمته اياهم. متفق عليه من مات له صغار وهو حي افراط او صغار لم يبلغوا الحنف اي لم يبلغوا - [00:22:20](#)

الحلم والبلوغ لتعلق قلب الوالد لهؤلاء الصغار فصبر عليهم كانوا له وجاء من النار ودخل الجنة وهذا فيه الصبر على اقدار الله وفيه الصبر على ما يذهب من اوالادك اذا صبرت على ذلك ورضيت بقضاء الله - [00:22:39](#)

فان ثوابك عند الله بجنته نعم ومضى الحديث اقبضتم ثمرة فؤاده تقول الملائكة نعم يا ربى قال ما فعل ؟ قالوا حمدك واسترجع قال اشهدكم اني ادخلته الجنة نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسهن - [00:23:05](#)

الا تحلة القسم متفق عليه وتمسه النار الا تحلت القسم ما المراد بها هي ما جاءت في سورة مريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا ثم ننجي الذين اتقوا - [00:23:37](#)

الظالمين فيها جثيا هذى هي تحية القسم وان منكم اي لا احد منكم خرجت مخرج القسم وذلك بالعبور على الصراط الذي هو جسر منصوب على متن جهنم وتحته جهنم سوداء مظلمة - [00:23:58](#)

اللهم اجرنا منها واعتقنا منها بما اعتقت به انبائك وعبادك الصالحين اذا مات لك ثلاثة الا لم تمسه النار الا تحلة القسم اي في هذه الاية وكانت هذه الاية محلة اعتبار وتعبر من الصحابة - [00:24:16](#)

وكان ابو هريرة رضي الله عنه اذا قرأها بكى حتى يخضب لحيته بدموعه يقول من يضمن لي الصدور بعد الورود لم يا اخواتي؟ لأن من كان بالله اعلم كان منه اجل واخوف - [00:24:41](#)

سبحانه وتعالى نعم. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه - [00:24:58](#)

تعلمنا مما علمك الله. قال اجتمعنا يوم كذا وكذا فاجتمعن. فأتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهم مما علمه الله ثم قال ما منكم من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار. فقالت امرأة - [00:25:14](#)

مساء واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين. متفق عليه في هذا الحديث أن امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابيات قيل انها ام عطية وقيل غيرها - [00:25:34](#)

رضي الله عنهن فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك ان استأثروا بك عننا فاجعل لنا مجلساً وقال اجتمعنا اذا قبل النبي قولها وخاص النساء بعلمه وهن راغبات في العلم - [00:25:51](#)

قال اجتمعن فاتى اليهن فعلمهم وكان مما قال لهن ما من امرأة يقدم ثلاثة من ولدها الا لكن لهن حجاباً من النار ثلاثة من الاولاد يشمل الذكور والإناث - [00:26:17](#)

هنا اطلق الحديث هل يشمل من دون البلوغ او حتى من بلغ اه ظاهر الحديث حتى من بلغ لوجد الام على ولدها صغيراً كان او كبيراً العاطفة الام عاطفة منفردة عن الاب - [00:26:35](#)

ويحتمل حمله على ما مضى من الروايات اي لم يبلغوا الحنفه لانه ذكر الثلاثة قال فقامت امرأة فقالت واثنين يا رسول الله قال واثنين في روایة في غير الصحيحين قالت وواحدة قال وواحدة - [00:26:57](#)

اذا صبرت على ذلك واحتسبت فان الصبر اجره عند الله عظيم ومن ذلك ان يكون هؤلاء حجاباً لوالديهم عن النار وجاء في الاثر ان الفرض يتحرى عند باب الجنة ينظر الى والديه - [00:27:17](#)

فاما رآهما فزع اليهما فاخذ باليديهم حتى يدخلهم الجنة الذي يجد الانسان على فقده ما يجد لهدا امانات رجعت الى صاحبها الشأن فيك انت في صبرك ورضائك بقضاء ربك وتقديره المؤلم - [00:27:40](#)

كما ترضى وتشكر في قضاء ربها وتقديره المنعم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والله اعلم سـ - [00:28:00](#)

استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون مضى حديث ام سلمة ما من احد تصيبه مصيبة يقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصبيتي واخلف لي خيراً منها - [00:28:20](#)

الا اجره الله في مصيبته وخلف له خيراً منها اخرجه مسلم في الصحيح والله اعلم سـ هـ يسأل اخونا عن ما سوى هذه السبعة من الدعاء والصدقة والحج والعمرة وقضاء الديون والصيام الواجب - [00:28:35](#)

والطواف طواف النافلة من قراءة القرآن والاذكار والنواقل هل تنفع الميت صحيح حديث النبي عليه الصلاة والسلام يمنع منها فهي اشياء وجد سببها على عهده صلى الله عليه وسلم ولم يأمر بها. ما قال اقرأوا القرآن واهدوا خاتمه او الفاتحة على رح فلان - [00:29:00](#)

ما قال اذكروا الله واهدوها لفلان انما نقتصر في هذا ما جاءت به الادلة وردت به الادلة وهذا كافي والله اعلم سـ نعم. هل الاحفاد ينطبق عليهم انهم ولد؟ نعم بالاجماع - [00:29:26](#)

ولهذا قال جل وعلا في آية المواريث وهي اول الآيات الثالث الماء في سورة النساء يوصيكم الله في اولادكم ويشمل الولد من الصلب ويشمل ما تحته فيألف الاحفاد وان نزلوا داخلون في هذا الولد - [00:29:50](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم قال ولد لي الليلة مولود فسميته باسم من؟ ابي ابراهيم كان بين النبي وبين ابراهيم فوق اربعين جد ومع ذلك سماه اباـ - [00:30:09](#)

- ولما لقيه في مراج قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وان كان قد نزل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد تفضل

00:30:29